خطبة عن رمضان للتغيير

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه، يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ وبعد

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله ﷻ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد

إن رمضان هو شهر التغيير إلى الأفضل من السيئ إلى الأحسن ومن الحسن إلى الأحسن وإن لم تتغير في رمضان فمتى تتغيّر ؟وإن لم يصلح حالنا في رمضان فمتى يصلح حالنا؟

فكلنا عيوب، وكلنا معاصي، وكلنا ذنوب نسأل الله ﷻ أن يتوب علينا، يجب أن تجدد التوبة والاستغفار في رمضان عن أخطاء، وذنوب ارتكبناها في ما مضى لا ندري هل غفرها الله أم أنها لا

زالت؟

إن لم تتغير يامن لا تُصلي في رمضان، أو تُقصر في صلاة الجماعة في رمضان فمتى يا تُرى تتغيّر؟ إن لم تتغيّر يامن تنظر للحرام عبر وسائل الإعلام المختلفة، أو في الأسواق، وترتكب فاحشة الزنا واللواط إن لم تتغّير في رمضان فمتى تتغيّر؟ يامن يتعاطى الخمر، والمسكرات، والمخدرات متى تتغيّر إن لم تتغيّر في رمضان؟ يامن يأكل أموال الناس بالباطل إن لم تتغيّر في رمضان فمتى تتغيّر؟ يامن يسئ إلى والديه وهو عاق لوالديه إن لم تتغيّر في رمضان فمتى تتغيّر؟ يامن يقطع أرحامه إن لم تتغيّر في رمضان فمتى تتغيّر؟ يامن يسئ إلى جيرانه ويؤذيهم إن لم تتغيّر في رمضان فمتى تتغيّر؟ يامن يغتاب وينقل الكلام بين المسلمين إن لم تتغيّر في رمضان فمتى تتغيّر؟ يامن يسئ إلى أهله ويعاملهم بالضرب، ولا يعطيهم حقوقهم إن لم تتغيّر في رمضان فمتى تتغيّر؟ يامن يسئ إلى عمّاله ويظلمهم ولا يعطيهم حقوقهم ورواتبهم كاملة، إن لم تتغيّر في رمضان فمتى تتغيّر؟ يامن تقصر في عملك المؤتمن عليه وتقصر في الأمانة التي أوكلت إليك في مجال التعليم، والصحة، أو أي مجال كان إن لم تتغيّر في رمضان فمتى تتغيّر؟ يامن تسمع الحرام، وتتلذذ به من غيبة، أو نميمة، أو غناء، أو نحو ذلك إن لم تتغير في رمضان فمتى تتغير؟

عباد الله

إن الهدف من رمضان ليس الامتناع عن الأكل والشرب فحسب بل الهدف تعويد النفس على ترك المحرمات وتغيير طباع الأنفس التي تعوَّدت على الحرام فاذا تركتها لله وندمت على فعلها وعزمت على التوبة الصادقة لله تعالى وتصحيح المسار من جديد حتى تصل إلى درجة التقوى وهو القيام بالواجبات، وترك المحرمات فإنك بذلك حققت الهدف من الصيام وهو حصول التقوى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ [البَقَرَة: ١٨٣] فهذه هي الحكمة من الصيام هو التعوّد على تنفيذ أوامر الله تعالى من توحيد لله وعدم الإشراك به، وأداء الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، وبر الوالدين، وصِلة الأرحام، والإحسان إلى الجيران، وأداء للحقوق، واجتناب كبائر الذنوب، من الشرك، والكفر، والقتل، والزنا، واللواط، والسرقة، والغيبة، والنميمة، واللعن، وغيرها من كبائر الذنوب واذا تعوّد المسلم على ذلك خلال رمضان فسوف يستمر على ذلك بعد رمضان ان شاء الله تعالى.

عباد الله

إن شهر رمضان خطوة للتغيير للأفضل خاصة وإن النفس مهيّأة للطاعة، والشياطين مصفَّدةٌ فكن مجاهداً لنفسك بإلزامها بالطاعة،

وترك المعاصي: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩﴾ [العَنكبوت: ٦٩] فإذا رأى الله منك بوادر التوبة والسعي إلى الأفضل، والتغيير، وألزمت نفسك بذلك في رمضان فإن الله يهديك، ويعينك، ويثبّتك على الطاعة من المفلحين ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩﴾ [الشّمس: ٩] أي ألزمها بالطاعة ﴿وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ١٠﴾ [الشّمس: ١٠] أي أدخلها على المعاصي فقد خاب وخسر، والجزاء يوم القيامة فكلنا مقصرون ونحتاج التغيّر اليوم فلنبدأ بالتغيير للأفضل في ديننا حتى تكون الخاتمة حسنة في الدنيا والآخرة.

نسأل الله أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، يرينا والباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه انه ولي ذلك والقادر عليه.

أقول ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

❁❁❁

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين . . . والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

كم من الناس سوّفوا في توبتهم الى الله فأخروا التوبة حتى جاء المصير المحتوم وهو الموت ثم حاولوا أصحاب المعاصي التوبة عند غرغرة الروح، ولكن هيهات هيهات لقد تأخروا كثيراً لقد جاؤوا كما يقال في الوقت الضائع فلم تُقبل توبتهم، وأمرهم الى الله في تفريطهم ان كانت دون الشِرك فلنعزم على التغيير.

كم من مسلم انتظم في صلاته جماعة مع المسلمين في رمضان واستمر على ذلك، كم من تارك للزنا والخمر والمخدرات في رمضان وتاب منها نهائياً، كم من تارك للغيبة والنميمة في رمضان وتاب من ذلك، كم وكم فعلينا ان نكون في صفوف التائبين الى الله ونصحّح المسار إلى الله لأننا راجعون إليه فلنحسن القدوم عليه سبحانه حتى لا نُلام يوم القيامة

وفقنا الله للتغيير من الأسوأ إلى الأفضل وأخذ بأيدينا للهداية والفلاح في الدنيا والأخرة.

ألا وصلوا عباد الله على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه فقال عز من قائل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

﴿ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزَاب: ٥٦] اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم أعز الاسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعدائك أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا مريضا إلا شفيته برحمتك يا أرحمن الراحمين اللهم أبرم لهذه الأمه أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويهدى فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما فيه صلاح البلاد والعباد.

عباد الله

إن الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا لله الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.

❁❁❁